مغتربون يمنيون يتحدثون لـ«الثورة»:

توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية انتصار للشرعية والحكمة اليمانية

الحفاظ على أمن واستقرار الوطن مرهون بصدق وشفافية أطراف الأزمة في التنفيذ

■، بتوقيع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وبحضور مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر وأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني ووزراء خارجية دول الخليج العربي وسفراء دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسفراء الاتحاد الأوروبي حدث تاريخي يؤكد انتصار الحكمة اليمانية في التعاطي مع الأزمات لإخراج الوطن من أزمته السياسية الراهنة، حيث ساد القصر الملكي أجواء من التفاؤل استبشر من خلاله اليمنيون في الداخل والخارج خيراً لإعادة الأمور إلى طبيعتها بعد أن ألقت الأزمة السياسية بآثارها السلبية على مختلف الأوضاع الاقتصادية والخدمات الأساسية.

وفي هذا الاطار أجرت صفحة المغتربين استطلاعاً حول هذا الحدث التاريخي لقراءة آراء مختلف أبناء اليمن المغتربين وخرجت بهذه الحصيلة:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

البداية كانت مع الأخ/ محمد بن طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة الطائف الذي بدأ حديثه قائلاً:

حقيقة أن توقيع المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة من قبل أطراف الأزمة السياسية يعتبر خطوة مهمة للحفاظ على أمن واستقرار وسيادة الوطن ويحمي انجازاته ومكتسباته ووحدة أراضيه.

● محمد القرشي

وهذه المبادرة - من وجهة نظري- هي المخرج الدستوري من هذه الأزمة الخانقة والوصول بالبلاد إلى بر الأمان، وبدء صفحة جديدة في بناء يمن الحاضر والمستقبل بحيث يضع الجميع مصلحة اليمن فوق كل الاعتبارات الحزبية والشخصية الضيقة، وبعيداً عن استخدام أساليب الالتفاف والانتقاء، وهذا ما ينشده الغالبية العظمى من أبناء شعبنا اليمني العظيم الذين ملوا وسئموا الوضع المعيشي المزري الناتج عن هذه الأزمة المستفحلة التي طالت جميع فئات وشرائح المجتمع اليمني.

وما أريد أن أوضحه هنا أن على أطراف الأزمة السياسية أن تدرك أن مصير البلاد والعباد مرهون بصدق تعاملها وجدية مواقفها ومدى التزامها بتعهداتها لأن التقاعس سيتسبب في تأزيم الوضع السياسي وجر الوطن إلى متاهات لا يعلمها غير الحق جل جلاله.

جهود مخلصة

وبدوره يرى الأخ/ أمين المجيدي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة تبوك

● أمين المجيدي

أن هذا المشهد الرائع الذي جمع الفرقاء السياسيين في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض والذين وقعوا على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي تعتبر خشبة الخلاص لليمنيين للخروج من هذه الأزمة الطاحنة، ومن نافلة القول أن هذا المشهد ما كان ليتحقق لولا الجهود الصادقة والمخلصة التي بذلها الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي رعى مراسم الاحتفال بالتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

وأضاف بالقول: لا أخفيك أن الكثير من المغتربين يبدون خشيتهم من عدم التزام بعض الأطراف بتنفيذ جميع بنود المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة كمنظومة متكاملة، وهذا ما كان يشكك منه فخامة الرئيس من عدم التزام البعض ما سينعكس على تدهور الوضع الأمني وتكبيد الوطن خسائر فادحة ستزيد من معاناة وجراح أبناء شعبنا اليمني العظيم وانطلاقاً من ذلك فإننا ندعو الأطراف السياسية الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية أن يلتزموا بتنفيذها بنداً بنداً وأن يكونوا عند مستوى المسؤولية الوطنية في التنفيذ بكل حكمة وصدق وشفافية.

حل مرضي للجميع

أما الأخ/ عبد الكريم محمد الضبيبي المشرف العام بالجالية اليمنية بعسير فقال:

● عبدالكريم الضبيبي

ربما يكون من الصحيح بمكان الاشارة إلى أن الوقت لايزال مبكراً للوقو ف على ناحية مدى التزام الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، على الرغم من جسامة الحدث وأهميته على الساحة اليمنية والدولية فإننا نأمل أن تكون هذه المبادرة خارطة طريق للخروج من تداعيات هذه الأزمة التي استمرت أكثر من عشرة أشهر وأثرت بشكل عميق على حياة المواطن المعيشية والخدماتية اليومية.

لكن في كل الأحوال هذه المبادرة تضمنت حلاً مرضياً للجميع مبني على قاعدة الشراكة والتفاهم الخلاق الذي ليس فيه غالب أو مغلوب أو بمعنى آخر لا ضرر ولا ضرار فالكل رابح والكل حصل على ما يريده ويطالب به وما على الجميع سوى فتح صفحة جديدة ترتكز على تحقيق رغبات وأهداف المجتمع اليمني وبناء ما خلفته الأزمة الراهنة خلال العشرة الأشهر الماضية.

حدث تاريخي

من جهته تحدث الأخ/ عبده محمد الشوخي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة جازان قائلاً:

● عبده الشوخي

بصراحة ما حدث في العاصمة السعودية الرياض مساء يوم الأربعاء الماضي ليس حدثاً عادياً بل حدثاً تاريخياً سيسجله التاريخ في أنصع صفحاته وسيظل اليمنيون يتذكرونه سيما إذا التزمت أطراف الأزمة الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بما تعهدت به أمام راعي مراسيم حفل التوقيع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومبعوث الأمم المتحدة والدول الكبرى، لأن هذا الاتفاق شكل انتصاراً لصوت العقل والحكمة وانتصار لقيم السلام والحوار الذي يتميز به أحفاد سبأ وحمير على مدار الأزمات، كما تعتبر المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية انتصاراً للشرعية الدستورية والحكمة اليمانية التي تنبذ العنف والتطرف والانتقام والحقد والكراهية كما تمثل أيضاً انجازاً وطنياً وتجسيداً حياً لخيارات أبناء شعبنا اليمني ونجاحاً باهراً لمبدأ التداول السلمي للسلطة الذي ارتضيناه منهاج حياة لمسيرتنا الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية.

خطوة وطنية

ويشاطره الرأي الأخ/ ابراهيم محمد قايد - مغترب في مكة المكرمة - بقوله:

الحقيقة أن توقيع المبادرة الخليجية ووثيقة الآلية التنفيذية المزمنة الذي شاهدناه مساء يوم الأربعاء الماضي عبر القنوات الفضائية في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك/ عبدالله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وبحضور فخامة الأخ/ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه، وكذا حضور أصحاب المعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن وسفراء دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، لهو مشهد رائع وتاريخي بكل المقاييس لأننا بمجرد ما شاهدناه شعرنا بجو من التفاؤل وانفراج الأزمة السياسية التي طالما قلنا مراراً وتكراراً أنها لن تحل إلاّ بالحوار الجدي، والمسؤول بين الفرقاء السياسيين.

● إبراهيم قايد

وباختصار فإن هذا المشهد قد أضفى جواً من التفاؤل لدى كل أبناء اليمن الذين ظلوا ينتظرون هذا المشهد منذ عشرة أشهر باعتباره خطوة وطنية مهمة لحل مشاكل اليمن والسير به نحو مستقبل أفضل ومزدهر.

انتصرت الحكمة اليمانية

عبدالله بجاش

■ برهن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لخصومه قبل محبيه بتوقيعه على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة حرصه الشديد على أمن واستقرار الوطن والتمسك بخيار الشعب النهج الديمقراطي للتداول السلمي للسلطة والذي أصبح عنواناً للشعوب المتحضرة والتي تستخدم العقلانية والدهاء السياسي بكل مرونة للوصول إلى مآربها السياسية دون التفكير أو التلويح أو حتى الإشارة إلى استخدام العنف، لأن هذا العصر لن يرحم من يسقط في مزبلة التاريخ لسعيه الاستيلاء على الحكم بالقوة المفرطة أو التآمر على وطن يعيش تحت سماؤه شعب مؤمن الحرية ويسكن في وجدانه السلام .

لقد استطاع فخامة الرئيس في تلك اللحظة التاريخية بتوقيعه على المبادرة الخليجية أن يعيد للحكمة اليمانية مكانتها والتي كانت على شفا الهاوية وبتلك العقلانية السياسية الحكيمة نال احترام الأشقاء والأصدقاء لما قدمه من تنازلات من أجل إخراج اليمن من أزمته الخانقة.

كما جعل الحاضرين في ذلك المشهد التاريخي شهوداً على التوقيع وداعمين لوجستياً في تنفيذ المبادرة بآليتها المزمنة ليستعيد اليمن بكل فئاته الحزبية وغير الحزبية الود والتسامح ونبذ ثقافة الكراهية والتعصب ليتمكن الجميع من العبور بسفينة الوطن إلى شاطئ الأمان وإرساء دعائم السلام في كل ربوع الوطن بصفحة جديدة، وهي فرصة تاريخية يجب أن تترجم بالعمل الوطني إلى واقع عملي لنثبت للعالم أننا اليمنيون حضاريون عبر التاريخ البشري نستحق كل الاهتمام من قبل المجتمع الدولي وأننا اليوم لا نخيب أمل العالم فينا.

لجهودهم المبذولة لإخراج اليمن من الأزمة السياسية

الجالية اليمنية تشيد بجهود بن عمر وسفراء كل من السعودية وأمريكا والاتحاد الأوروبي

أشادت الجالية اليمنية بدولة الامارات العربية المتحدة بالجهود النبيلة لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر وسفراء كل من السعودية وأمريكا وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي لدى بلادنا لحرصهم الشديد على بذل كل المساعي الخيرة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين لتجنب اليمن إراقة الدماء...

وأعربت الجالية في بيان تلقت صفحة المغتربين نسخة منه عن شكرها وامتنانها وتقديرها العالي للجهود المستمرة في المصالحة الوطنية لإخراج اليمن من الأزمة السياسية التي توجت بنجاح توقيع المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة في حفل تاريخي أقيم في القصر الملكي بالرياض برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز..

كما ثمن بيان الجالية احتكام الأطراف السياسية لصوت العقل والحكمة اليمانية والمنطق لخيارات الشعب لمبدأ التداول السلمي للسلطة.

أعضاء الجالية اليمنية بدولة الأمارات عنهم الشيخ/ سلطان الباكري رئيس الجالية

حديث ذو شجون عن المغترب الشرفي في مدينة ودمدني السودانية

● إعداد/ محرر الصفحة

الحديث عن اليمنيين الذين هاجروا إلى السودان في الخمسينيات أو الأربعينيات حديث ذو شجون عن العلاقات الاخوية الصادقة التي ربطت اليمنيين السودانيين وكونت في ما بنيهم مصير مشترك في تحرير وطنيهما من الحكم الامامي والاستعمار الانجليزي وبدليل ما تناولته الكتب التاريخية حول الثورة اليمنية والتي أكدت على وجود مصير مشترك كان يربط اليمنيين والسودانيين ففي كتاب أشار إليه محمد سعيد ناود بعنوان (محمد عبدالواسع حميد الأصبحي.. يتذكر) حيث ورد في صفحتي٢٤٢ و ٢٤٣الصادر في طبعته الثانية عام١٩٩٦ م لخص أهم حادثة واجهت فقيد المغتربين اليمنيين في السودان يحيى حسين الشرفي حيث يقول بأن الفقيد الشرفي أقام في السودان وقتاً طويلاً وتزوج من سيدة سودانية وكان يخدم قضيته الوطنية حيث كان يقوم بطبع البيانات أاحرار اليمن ضد الامام أحمد، ويتولى توزيعها وسط أبناء الجالية اليمنية في السودان وقد زاره حين ذاك الزعيم اليمني المشهور القاضي محمد الزبيري في ود مدني وكان يحيى حسين الشرفي إلى جانب نضاله وتضحياته في الحركة التحررية في اليمن لا يبخل في مشاركة السودانيين في قضايا التحرر من الاستعمار ومن أهم ما حدث في تاريخ هذا الرجل الحر رحمه الله عندما وصل الرئيس ابراهيم عبود إلى السلطة في السودان عبر انقلابه في١٩٥٨/١١/١٧ م طلب منه الامام أحمد أن يوقف يحيى حسين الشرفي والذي كان شعلة من مشاعل الحرية وكان يصنع كل ما لا يقدر على صنعه أحرار اليمن في القاهرة من نشر البيانات والمطبوعات ضد الامام أحمد كما طلب الأمام أحمد من ابراهيم عبود بتسفيره خارج السودان.

وهنا حدثت حركة احتجاج المغتربين اليمنيين من الاتحاد اليمني في عدن، المؤتمر العمالي في عدن، من القرن الافريقي بتوقيع علي حمود الجائفي من كينيا بتوقيع السيد محمد الوريث.

وفي السودان قامت مظاهرة صاخبة ابتدأت في ود مدني ثم بور سودان الخرطوم تندد وتشجب تسفير (ترحيل) يحيى حسين الشرفي الذي صدر من الرئيس ابراهيم عبود وهذا ما دفع الشعب السوداني الشقيق إلى أن يرد الجميل للمناضل اليمني الشرفي والذي يشاركه في نضاله ضد الاستعمار البريطاني، وهكذا لم يسع الرئيس عبود تحت ضغط الجماهير السودانية بالدرجة الأولى والمغتربين اليمنيين بالدرجة الثانية إلاّ أن يوقف أمر الترحيل وكان هذا الحدث قد جرى في عام١٩٥٩ م وهكذا نرى أن الأحرار كان يجمعهم مصير مشترك وقد انتصرت قضيتهما مع زوال أنظمة ابراهيم عبود والامام أحمد.

حكايات كثيرة وكثيرة حول هذا الفقيد المناضل يحيى حسين الشرفي والتي نجهلها ونبحث عنها حتى اليوم ونأمل أن من لديه أي رواية أو قصة عن هذا الرجل البطل أن يرسلها إلى صفحة المغتربين ليتم نشرها ليعرف القارئ أن اليمنيين أينما كانوا يسكن الوطن في قلوبهم ووجدانهم.